

المحاضرة الرابعة: التدفق الدائري للدخل

1.4. القطاعات الاقتصادية المحددة للنشاط الاقتصادي

يقوم كل اقتصاد بإنتاج أنواع وكميات مختلفة من السلع والخدمات باستخدام الموارد الاقتصادية المتاحة، حيث تتطلب عملية الإنتاج مزج عناصر الإنتاج للحصول على أكبر قدر ممكن من السلع والخدمات ويتكون الاقتصاد عادة من أربعة قطاعات وهي التي تحدد النشاط الاقتصادي للمجتمع.

✓ **القطاع العائلي:** يمثل إنفاق الأشخاص والأسر على استهلاك السلع والخدمات، ويقوم القطاع العائلي (الاستهلاكي) الذي يمتلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة كل مصادر الموارد الاقتصادية المتمثلة في عناصر الإنتاج، ويقوم هذا القطاع ببيع هذه الموارد التي في حوزته ومن ثم يشتريها قطاع الإنتاج أو الأعمال.

✓ **قطاع الأعمال:** يمثل النفقات الرأسمالية الاجمالية التي تشغل لبناء الاستثمارات والمصانع والمباني التابعة لها، ويقوم قطاع الإنتاج بطلب الموارد الاقتصادية وشرائها، بهدف إنتاج السلع والخدمات الى القطاع الاستهلاكي ذاته تلبية لاحتياجاته وطلباته.

✓ **القطاع الحكومي:** يمثل القطاع الحكومي ما تقوم به الدولة بإنفاقه من متطلبات لتقديم الخدمة للمجتمع من السلع والخدمات المختلفة، ويسمى الإنفاق الذي تقوم به الحكومة بالإنفاق الحكومي الاستهلاكي، ويسمى إنفاق الحكومة على الأصول الرأسمالية بالإنفاق الاستثماري، ونحصل على الموارد اللازمة لتمويل الإنفاق الحكومي عن طريق الضرائب.

✓ **قطاع العالم الخارجي:** يقوم الاقتصاد الوطني ببيع بعض السلع والخدمات التي تم إنتاجها محليا إلى دول أخرى على هيئة صادرات، ويقوم في نفس الوقت بشراء بعض السلع والخدمات من دول أخرى في صورة واردات، ويوضح صافي الصادرات الفرق بين قيمة الصادرات وقيمة الواردات.

2.4. حلقة التدفق الدائري للدخل في اقتصاد متكون من قطاعين

يقدم القطاع العائلي لقطاع الأعمال عناصر الانتاج مقابل تلقيهم عوائد، حيث يستخدم القطاع العائلي هذه العوائد في انفاقه مقابل الحصول على سلع وخدمات.

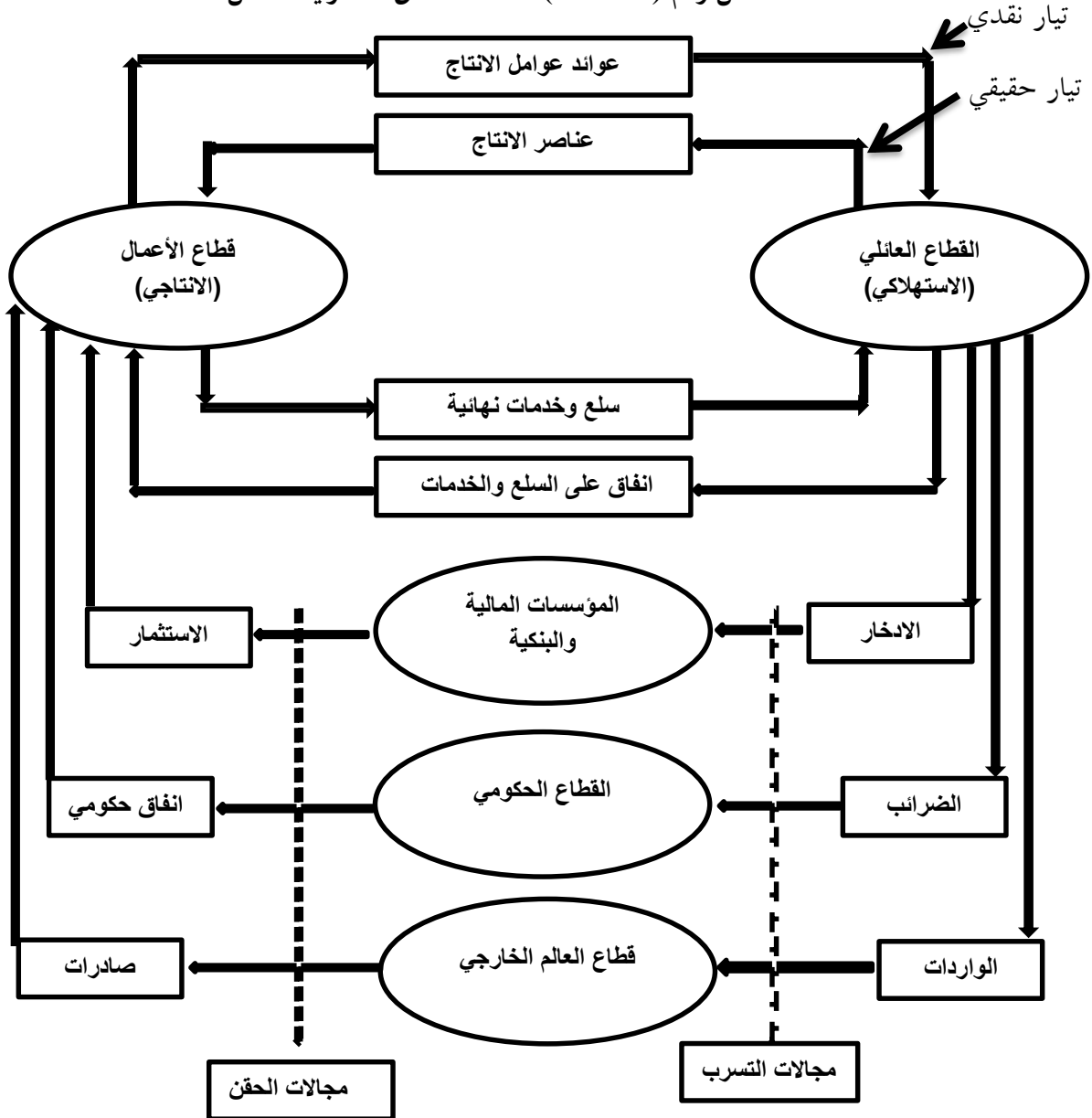
3.4. حلقة التدفق الدائري للدخل في اقتصاد مفتوح مكون من أربعة قطاعات

- لا ينفق القطاع العائلي كامل دخله بالكامل على استهلاك السلع والخدمات، بل يوجه جزء منه نحو الادخار الذي يوجه الى البنوك والمؤسسات المالية، التي من وظيفتها تمويل قطاع الأعمال بالقروض التي تستخدم في الاستثمار، لهذا يعد الادخار مجال من مجالات تسرب الدخل والاستثمار مجال من مجالات حقنه.

- يدفع القطاع العائلي (الاستهلاكي) الضرائب التي تذهب مباشرة الى الحكومة التي تستخدمها في تمويل انفاقها على المؤسسات الانتاجية، لهذا تعد الضرائب مجال من مجالات تسرب الدخل والانفاق الحكومي مجال من مجالات حقنه.

- يقوم القطاع العائلي بدفع قيمة الواردات من السلع والخدمات، في المقابل نجد أن المنتجين يحصلون على قيمة السلع والخدمات التي تم تصديرها، لهذا تعد الواردات مجال للتسرب والصادرات مجال من مجالات الحقن.

الشكل رقم (01-02): حلقة التدفق الدائري للدخل



- التسرب: التسرب هو خروج جزء من الدخل من الدائرة الاقتصادية ومجالاته تتمثل في الادخار، الضرائب والواردات.
 - الحقن: الحقن هو إعادة ما تسرب من الدخل إلى الدائرة الاقتصادية ومجالاته تتمثل في الاستثمار، الإنفاق الحكومي، الصادرات

يتضح من الشكل أعلاه أن التسرب هو خروج جزء من الدخل من الدائرة الاقتصادية ومجالاته تتمثل في الادخار S ، الضرائب TA والواردات M ، أما الحقن يمثل إعادة ما تسرب من الدخل إلى الدائرة الاقتصادية ومجالاته تتمثل في الاستثمار I ، الإنفاق الحكومي G ، الصادرات X .

في اقتصاد يتكون من أربعة قطاعات نجد أن الناتج المحلي الإجمالي يشمل الإنفاق الاستهلاكي (C) والإنفاق الاستثماري (I) والإنفاق الحكومي (G) وإنفاق العالم الخارجي ($X-M$)، اذن مطابقة التسرب والحقن نجد أن:

$$S+G+TR+M = I + G + X$$

ومنه فان:

$$S - I = (G+TR-TA) + (X-M)$$

الميزان التجاري ($X-M$) + عجز الميزانية ($G+TR-TA$) = فائض الادخار ($S-I$)

وهذا يعني أن فائض الادخار بعد الاستثمار في القطاع الخاص يساوي عجز الميزانية مضافا اليه صافي الصادرات، وفي حالة تساوي الادخار مع الاستثمار الخاص فان حالة الميزانية يعكس حالة الميزان التجاري

4.4. مفهوم الناتج الوطني الإجمالي والناتج المحلي (الداخلي) الإجمالي

عند الحديث عن اقتصاد دولة ما فان هناك معنيين لذلك، فالاقتصاد المحلي الذي هو عبارة عن كل النشاطات المادية في الرقعة الجغرافية لهذه الدولة، والمعنى الاخر هو الاقتصاد الوطني ويشمل جميع أنشطة المقيمين في هذه الدولة أينما كانت هذه الأنشطة عملها (حسام، 2016، صفحة 57)، اذن هناك يستخدم مقياسان هاما لقياس النشاط الاقتصادي هما: الناتج المحلي الإجمالي والناتج الداخلي الإجمالي.

✓ مفهوم الناتج المحلي الإجمالي: المعنى المحلي للناتج إنما يُشير الى قيمة السلع والخدمات التي ينتجها أفراد مجتمع معين خلال فترة معينة عادة تكون سنة، حيث يعيش أفراد المجتمع ضمن الرقعة الجغرافية لذلك البلد بغض النظر عن جنسيتهم، سواء كانوا من مواطني البلد أو من الأجانب، ويعني أن الناتج المحلي هو مفهوم جغرافي يتحدد احتسابه بالرقعة الجغرافية لذلك البلد.

✓ مفهوم الناتج الوطني الإجمالي: يُشير الوطني الإجمالي الى قيمة السلع والخدمات التي ينتجها أفراد مجتمع معين خلال فترة معينة عادة تكون سنة، حيث يحمل أفراد المجتمع جنسية ذلك البلد بغض النظر عما كانوا يعملون داخل البلد أو خارجه.

وفي حقيقة الأمر يمكن الانتقال من الناتج المحلي (PIB) الى الناتج الوطني (PNB) اعتماداً على المفهوم المطروح لكل منهما، حيث أن الفرق بينهما يقتصر على تحويلات العاملين من الخارج (صافي دخل عناصر الإنتاج من الخارج) أو صافي المعاملات الخارجية، ويمكن تقديم الصيغة التالية:

$$\text{الناتج الوطني الإجمالي} = \text{الناتج المحلي الإجمالي (PIB)} + \text{صافي التحويلات } (\Delta RFV)$$

حيث أن:

$$\text{صافي التحويلات } (\Delta RFV) = \text{تحويلات الوطنيين المحولة الى الداخل (RFE)} - \text{تحويلات العاملين في الداخل والمحولة الى الخارج (RFV)}$$